Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— 5 —

مصادرة الخطاب

5 . 0 .

أما تحديد ماهيّة الأسلوب باعتماد جوهر الخطاب في ذاتِه فلعلَّهُ الرّكنُ الضّاربُ في مَجْمَعِ رُؤى الحداثَة لِمَا يَتَجَذّرُ فيه من ركائز المنظورِ اللساني ، فإذا كان الأسلوب في « فرضيّة المُخاطِب » صفيحة الانعكاس لأشِعَّةِ الباثّ فكْرًا وشخصيَّةً ، وكان في « فرضيَّة المخاطَب » رسالةً مُغْلَقَةً على نفسِهَا لا تَفُضُّ جدارها إلاّ بِدا مَنْ أرسلت إليه، فإنه في « فرضية الخطاب » موجودٌ في ذاته. يمتدّ حَبْلُ التّواصل بَيْنَهُ وبين لافِظِهِ ومُحْتَضِنِهِ لا شك، ولكنْ دون أن تُعَلَّق مَاهيتُهُ على أحدٍ منهُمَا ، وصُورة ذلك — كما سنحلّل — أنّ النصّ إنْ كان وليدا لصاحبه فإن الأسلوب هو وليدُ النّصّ ذاتِهِ — لذلك يَسْتَطيعُ الأسلوب أن ينفصل عن المؤلّف المخاطِبِ لأنّ رابطة الرّحمِ بينهما